# الشيخ أحمد رضا خان و ثقافته الأدبية و آثارها

الحافظ محمد ظفر إقبال*

و من الصعب الكتابة باختصار عن شخصية متعددة الجوانب تملأ مكانا واسعا في مجال الدين و الأدب و الحياة القومية، والذى يعنينا هنا هو الشيخ أحمد رضا خان، فقد ولد الشاعر في مدينة بريلي بالهند عام (1279هـ) الموافق عام (1856م)، و أخذ شتى العلوم و الفنون في صدر شبابه، و كان ذا شغف بعلوم الدين على الأخص كما حذق من اللغات العربية و الأردية و الفارسية و الهندية، و كان شاعرا عظيما في أكثر لغات مسلمي شبه القارة . باكستان و الهند . خاصة الأردية، وذلك إلى جانب كونه فقيها صحيح الفكر و دقيق النظر.

قد أعطى الله للشيخ أحمد رضا خان موهبة أدبية و ملكة شعرية خصبة كما تشهد بعلو كعبه في الأدب و اللغة و الشعر ثلاثة دواوين شعرية باللغات الأردية و الفارسية و العربية.

و الحق أنه كان أعظم من عمله، وكان واحدا من أولئك الذين لن ينتهي عملهم أبدا، و قد تمر آلاف السنين قبل ان يولد أحمد رضا خان آخر كما أشاد الدكتور العلامة محمد إقبال بمكانته العلمية، و قال: "إن شبه القارة الهندية من أقصاها إلى أقصاها لم يولد فيها من يشبه الإمام أحمد رضا خان في عبقريته التي لا يجود الزمان على أحد بما يدانيها، و هذا واضح بالوضوح الأتم في فتاواه، إنها شاهد صدق على حدة ذكائه، و عمق تفكيره في تدبر ما يبدي الرأي فيه على أنه الفقيه الحق بالمعنى الأصح الأدق الذي تضلع في شتى علوم الدين على نحو لانصادفه عند غيره ..... و يسعنا قولنا إنه يعد أبا حنيفة في عصرنا الحاضر".[1]

قد ذكرنا فيما سبق أن الشيخ أحمد رضا خان البريلوي كان رجلا عبقريا، فلذا ليس هو رجلا دينيا فحسب بل كان أديبا كبيرا و شاعرا مطبوعا في اللغات العربية و الفارسية و الأردية.

و مما هو جديد بالذكر أن الهند كانت ملتقى الحضارات و الثقافات و الآداب في اللغات العربية و الأردية و الفارسية، و تأثر الشيخ أحمد رضا خان بكل هذه الثقافات و الآداب و اللغات، و أتقن و برع في اللغات العربية و الفارسية و الأردية حتى خلف لنا آثارا أدبية فيها كما يقول الدكتور حازم المصري أثناء حديثه عن اللغات التي برع فيها الشاعر: "و قد رأينا يؤلف و ينظم بهذه اللغات جنبا إلى جنب اللغة الهندية و بمطالعة آثاره الخالدة بهذه اللغات نتبين أن مؤلف هذه الآثار الأدبية على الأخص ما هو إلا أديب شاعر بالفطرة".[2]

و يحدثنا الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الخفاجي [3] في مقاله عن الشاعر قائلا: "و أتقن الأردية و الفارسية و العربية بل و نظم بها كلها الشعر الرصين إذ لم تقصر جهود الشيخ محمد أحمد رضا خان على خدمة العلوم الإسلامية و التراث الإسلامي فحسب بل كان شاعرا محلقا ينظم الشعر بالأردية و الفارسية و العربية ببلاغة و تميز" [4]

و تدل على خدماته في مجال الآداب مؤلفاته الأدبية و دواوينه الشعرية في اللغات العربية و الفارسية و الأردية و سنتحدث عنها في المباحث القادمة.

---

*المحاضر بالكلية الحكومية I.C.B إسلام آباد؛ الباحث بمرحلة الدكتوراه بجامعة فيصل آباد، باكستان

**ديوان الإمام أحمد رضا خان الأردي (حدائق بخشش):**

كما ذكر فيما سبق أن الله Ψ قد أعطى للشيخ أحمد رضا خان موهبة أدبية و ملكة شعرية خصبة كما تشهد بعلو كعبه في الأدب و اللغة و الشعر ثلاثة دواوين شعرية باللغات الأردية و الفارسية و العربية.

والقول هنا على ديوانه الأردي الموسوم بـ "حدائق بخشش" (حدائق الغفران)، و قد صدرت الطبعة الأولى منه في حياة الشاعر أحمد رضا خان عام (13259 للهجرة الموافق عام (1907) للميلاد، و أعيد طبعه أكثر من مائة مرة، و طبعاته فاخرة تليق بمقام و منزلة صاحبه و بما تضمنه من مدائح الرسول الأكرم بالأصالة و مدائح آل البيت و الصحابة و الأولياءΨ بالتبعية، و يقع هذا الديوان في جزئين كبيرين، و مجموع أبيات الجزئين ألفان و سبعمائة و أحد و ثمانون بيتا، و شعر الديوان في أصله الأردي منظم على الأبجدية و المدائح النبوية التي بين دفتي هذا الديوان مثنويات و قصائد و غزليات و رباعيات و ما يعرف بالفرد و القطعة، و بذلك يكون قد نظم الشاعر في جميع أنماط الشعر الأردي، فمن منظوماته ما يربو على مائة و سبعين بيتا، و إلى جانبها منظومات قصار مما يرشد إلى أنه يقول الشعر منطلقا على سجيته عفو الخاطر، كما أنه يطفر من معنى إلى معنى، و ينتقل بغتة من غرض إلى غرض، و هذا ما جرت به عادة شعراء الأردية كما أنه يذكر في نهاية كل منظومة اسمه الشعري الذي يعرف بالتخلص و هو "رضا".

و عنده خاصة تعبيرية، و هو يكثر من ذكر أسماء المظاهر الطبيعية كالقمر والشمس والنور و الظلام و الضياء و الصباء و المساء و الحديقة و البلبل و الوردة و النسيم و الزهر و شاهق الجبل و غير ذلك، و هذا يدل على قوة طبع الشاعر و مبالاته بالشعر، و هو يكثر حين يمدح الرسول الكريم من ذكر شمائله العطرة و أخلاقه الحسنة و أوصافه المتميزة و ألطافه الكريمة و معجزاته الباهرة كما هو كثير الترديد بذكر شفاعته لنفسه و لأمته و أطيب الصلوات و أزكى التسليمات على النبي الكريم و لذكر بلدته الطيبة المدينة المنورة و روضته الشريفة و أشجارها و جبالها و الرجاء و الأمل في كرمه ، و له ما يعرف عند المتصوفة بالمناجاة و الابتهال، و فيها رفع الإنسان كف الضراعة إلى الرحمن، و يسأله العفو و حط الخطايا و المعاصي، و ما ينبغي نسيانه و لا تناسيه أن ديوان الشاعر قد ترجم إلى الإنجليزية كما تناوله أهل العلم في باكستان و بنجلاديش و الهند بالشروح و التعليقات و الدراسات.

و عربه نثرا الدكتور حازم محمد أحمد محفوظ المصري [5]، و نقله إلى العربية شعرا الدكتور حسين مجيب المصري[6] ، و سميت هذه الترجمة الوحيدة بـ "صفوة المديح في مدح النبي آل البيت و الصحابة و الأولياء".

و نكتفي برأي الشيخ أحمد مهدي عن مدائح الشيخ أحمد رضا خان و عن مكانة الترجمة العربية لديوانه الأردي "حدائق بخشش": "إنه أعظم و أشهر من نظموا في المدائح النبوية في اللغة الأردية الإسلامية، وكتابه هذا في مدح الرسول و آله و أصحابه و الأولياء ، و هو أشهر كتاب في باكستان و بنجلاديش و الهند إنه مترجم من الشعر الأردي إلى الشعر العربي الرصين، و هي الترجمة الوحيدة له، و مزود بالشروح و التعليقات، و هذا ما يلحقه بالتراث الإسلامي في اللغة العربية، و يجعله كتاب أدب و تاريخ و دين و شرحا لتيارات روحية إسلامية، فهذا الكتاب فراغا شاغرا، و يعد إثراء وفيرا للمكتبة العربية الإسلامية، لقد أنصف مترجماه في إقدامهما على هذا الصنيع لأنهما بذلك أضافا إلى التراث الإسلامي في اللغة العربية أثرا له السيرورة عند قراءة العربية، و أظهراهم على حقيقة هامة هي أن التراث الإسلامي ليس في العربية وحدها بل في العربية و جميع اللغات الشرقية الإسلامية، و المديح في هذا الكتاب

تناوله محمد أحمد رضا القادري –رحمه الله– بكيفية لا عهد للعربي بمثلها، و بذلك عرض الكتاب هذا المديح على نحو يعلم منه القارئ العربي ما لم يك يعلم و ما ينبغي أن يعلم".[7]

و قد طبعت ترجمة ديوانه الأردي "صفوة المديح" في شهر صفر (1422هـ) ومايو (2001م) من دار الهداية للطباعة و النشر و التوزيع بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.

و قد كتب الدكتور حازم محمد أحمد محفوظ المصري مقالا حول هذه الترجمة المسماة ب "صفوة المديح": "صفوة المديح للإمام الأديب أحمد رضا القادري عند أهل الدين و العلم في المصر "و تحدث عنه من خلال ثلاث محاور تتضمن ما جاء في الصحافة المصرية من مقالات و عروض لهذه الترجمة، وما نظمه الشعراء العرب، و ما خطه العلماء و الأدباء في المصر حولها، و هي كما يلي:

أولا: صفوة المديح في الصحافة المصرية العربية.

ثانيا: صفوة المديح في عيون الأدباء من الشعراء العرب.

ثالثا: صفوة المديح عند العلماء و الأدباء من الكتاب العرب.[8]

و تقول الأستاذة نبيلة إسحاق محمد [9] عن ديوانه الأردي: "إننا في ديوانه الأردي الموسوم بـ "حدائق بخشش" نراه و قد أفاض و هام معجبا بالعرب و وطنهم، و كل شيئ فيه كما نراه يهيم مادحا سيد العرب و العجم ، فقد فاق مدحه إياه كل حد و كل وصف حتى عرف و لقب بحسان القرن العشرين".[10] كما أرخت طبع صفوة المديح بالبيت الآتي:

"نبيلة" شامت سحائب نور بها قيل سفر لكل العصور

و أول ما يلفتنا من هذا الديوان أنه بجميعه في مدح الرسول و آله و صحبه و الصالحين من أمته، وكان الدافع وراء نظمه إبلاغ رسالته السامية القائمة على تكريم و تعظيم النبي الكريم و آل بيته الأطهار و صحابته الكرام و الصالحين و إظهار الحب الصادق للرسول الأكرم.

و الحق أن كل ما قال الشاعر في مدح سيد الكونين نتيجة حبه العميق الصميم له كما يحدثنا الأستاذ الدكتور ممتاز أحمد السديدي [11] عن مكانته في الأدب الأردي و أسلوبه المتميز قائلا: "هكذا دام شاعرنا ينظم شعره باللغة الأردية حتى نال منزلة رفيعة في آفاق الأدب، وكان شاعرنا فريدا في أسلوب نظمه للمدائح النبوية، فيتجلى من أسلوبه مدى هيامه و عشقه للحبيب المصطفى "[12] كما يحدثنا الأستاذ الدكتور القطب يوسف زيد [13] من أساتذة جامعة الأزهر الشريف عن موهبة الشاعر الشعرية قائلا: "و أنه في معظم ما صدر عنه يوجه موهبته الشعرية في مدح من هو أحق بالمدح على وجه البسيطة، و أن شعره في هذا المجال يتسم بالصدق العاطفي و الصفاء القلبي، و يعلن عن الحب الصميم لسيد المرسلين ".[14]

يقول الدكتور السيد رفيع الدين إشفاق عن ديوان الشاعر أحمد رضا خان و مكانته في المدائح النبوية الأردية: "إن ديوان الشيخ أحمد رضا خان في المدائح النبوية الأردية مفعم بالحب الصادق و العاطفة الإيمانية القلبية من مبتدئه إلى منتهاه، و ليس ببعيد أن يتخذه رجل متدين وسيلة للنجاة عن النار يوم القيامة".[15] و يحدثنا أيضا عن

القصيدة التي قالها الشاعر في المديح النبوي و هي تشتمل على مصطلحات الهيئة و النجوم قائلا: "إن قصيدة شاعرنا هذه بتمامها مملوءة باستعارات رائعة، و لم يوجد مثلها في جميع الشعر الأردي".[16]

و يقول الشيخ عبد الحكيم شرف القادري [17] عن عاطفة الحب للنبى الكريم في قلب الشيخ أحمد رضا خان: "و من ميزات الإمام أحمد رضا خان –رحمه الله تعالى– رسوخه في الإيمان و محبة الله و رسوله سارية في أعماق قلبه، و حاوية على مشاعره، و هذه المحبة الإيمانية تلمع من كل سطر في تصانيفه نظما و نثرا، و في ديوانه الأردي الموسوم بـ "حدائق بخشش" قصيدة سلامية و مطلعها:

مصطفیٰ جان رحمت پہ لاکھوں سلام
شمع بزم ہدایت پہ لاکھوں سلام[18]

و نقله الدكتور حسين مجيب المصري إلى الشعر العربي:

سلام على صفوة الأنبياء نبي الهدى رحمة للسماء
عليه الصلاة عليه السلام[19]

و يقول الشيخ كوثر النيازي عن هذه القصيدة السلامية: "أستطيع أن أقول بدون تردد إننا لو وضعنا مدائح جميع اللغات و الأزمنة في جانب واحد و قصيدة الإمام أحمد رضا خان في جانب آخر من الميزان لرجحت كفتها" ثم يقول بعد أسطر:"و من المؤسف أن هذه القصيدة السلامية لم تلق ما يجب أن تلقى من اهتمام الباحثين و إلا فإن من الممكن إنجاز بحوث كثيرة في شرح كل بيت من أبيات هذه القصيدة المباركة"[20] و يقول الدكتور طلحة الرضوي برق (الهند) عن ديوانه و مدائحه: "و إن ديوان الشيخ أحمد رضا خان مجموعة من المدائح النبوية الأردية و ثروة غنية تفتخر بها المدائح النبوية الأردية، و إن مدائح الشيخ أحمد رضا خان جامعة لجميع محاسن شعرية من حسن التركيب و قدرة البيان و اللغة".[21] و"إن جميع الأوصاف الشعرية للأردية الكلاسيكية التي يفتخر بها أهل اللغة كانت موجودة في مدائحه"[22] و"لو رفع لوائه في مجال اللغة بجميع مقدراته لم يكن له ند و مزاحم في ذلك، و لكنه ركز تماما على حفاظ الدين القويم و الشريعة المحمدية".[23]

و قد وجدت في ديوانه الأردي (حدائق بخشش) صنائع و بدائع كثيرة، ولا تعد و لا تحصى كما جرت على ذلك عادة شعراء الأعاجم، و وجدت في ديوانه الأردي ألفاظ و كلمات بالعربية و الفارسية على العموم، و لكننا نقدر مقدرة بيانه في النعت النبوي كثير الترديد و اللسان الذي احتوى على لغات أربعة (عربية و فارسية و هندية و أردية) و مطلعها كما يأتي:

لم يأت نظيرك في نظر مثل تو نہ شد پیدا جانا
جگ راج کو تاج تورے سر سو ہے تجھ کو شہ دوسرا جانا[24]
نظيرك في الكون ما إن وجد و بين الأناسى ما إن ولد
بدنيا و أخرى لأنت الملك و تاج على الرأس ما تمتلك[25]

و رغم كونه في اللغات المختلفة كثير الشهرة و التلقي بين الناس، و كثير الترديد في حفلات النعت النبوي و المولد النبوي من حب و شغف.[26]

و نحن نجد في ديوانه الأردي كثرة الأمثال و المحاورات كما كتب الأستاذ الدكتور صابر السنبهلي[27] ثلاث مقالات[28]، واختار فيها بعض الأبيات التي تدل على أن شاعرنا قد استخدم محاورات[29] كثيرة في ديوانه الأردي "حدائق بخشش" و لكن الأمثال لم توجد في ديوانه إلا قليلا، و ذكر الدكتور صابر السنبهلي أمثلة لمحاورات حسب الترتيب الهجائي.[30] و نجد في مدائحه نماذج للألفاظ الرائعة و التراكيب المتناسقة و الموسيقى.[31]

و قد كتب المحقق العظيم و الباحث الممتاز السيد شمس البريلوي مقالا حول محاسن خارجية لمدائحه الأردية، و وضح داعواه بأمثلة من أبيات النعت النبوي (المديح النبوي) من ديوانه الأردي "حدائق بخشش" و لو ندرس خدمات شاعرنا الشيخ أحمد رضا خان في باب المديح النبوي دراسة نقدية فنقول هذا بدون أن نخاف ردها بأن عمله و حظه و نصيبه في تطوير المديح النبوي الأردي و رقيه أكبر من شعراء المعاصرين، و لم يأت شاعر بانعكاسات التي أتى بها شاعرنا في المديح النبوي الشريف، و ما كتبت عنه مدائح و منظومات رفيعة و رائعة فحسب بل شكلت مدرسة النعت النبوي تحت تأثيره، و شعره في المديح النبوي يحتل مكانة حركة النعت النبوي ذي إيقاع كبير.[32]

و الحق أن ديوانه الأردي (حدائق بخشش) أشهر دواوين المديح النبوي الأردي حتى يعد شاعرنا الإمام أحمد رضا خان قدوة و أميرا لشعراء المديح النبوي الأردي، و كانت له مكانة مرموقة في تاريخ الشعر الأردي كما هو يقول تحدثا بنعمة الله :

ملک سخن کی شاہی تم کو رضا مسلم جس سمت آگئے ہو سکے بٹھا دیئے ہیں[33]

(رضا) ملك شعر أراه لك و في كل فن نرى نظمك[34]

**ديوان الإمام أحمد رضا خان العربي (بساتين الغفران):**

لا شك أن الإمام أحمد رضا خان كانت له صلة قوية بلغة الرسول لأنه نشأ و ترعرع في بيت علم و فضل، و تعلم اللغة العربية على يدي والده و جده، و هما عالمين كبيرين، واهتما بدراسة اللغة العربية و نشرهما، و قد ترك هذا أكثر وضوحا على ثقافة الإمام أحمد رضا خان و إلمامه بلغة القرآن الكريم.

و "كان شغفه البالغ باللغة العربية منذ صباه، و لم يكد يبلغ الرابع عشر من عمره حتى جعل يتكلم بالعربية، و يصنف الكتب فيها، و يزيد ما ألف من الكتب و التعليقات و الحواشي في هذه اللغة على مائتين".[35]

و عند ما حاول الدكتور أحمد إدريس المصري لجهود علماء شبه القارة الهندية في نشر اللغة العربية و آدابها فذهب إلى أن الشاعر أحمد رضا خان البريلوي أكثرهم تأليفا باللغة العربية حيث قال في مقاله "الأدب العربي في شبه القارة الهندية": "فالأمير النواب صديق حسن القنوجي المتوفي (1308هـ) له ستة و خمسون كتابا باللغة العربية، و للشيخ أحمد رضا خان البريلوي المتوفي في (1340هـ) ثلاثمائة مصنف كما للشيخ عبد الحي بن عبد الحليم اللهكنوي المتوفي (1304هـ) ستة و ثمانون، و للشيخ أشرف علي التهانوي المتوفى في سنة (1362هـ) ثلاثة عشر كتابا".[36]

و إن موسوعته الفقهية "العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية" تحتوي على مئات من الفتاوى باللغة العربية، و "لما طالع بعضها الشيخ إسماعيل بن خليل أمين مكتبة الحرم الشريف بمكة المكرمة و الشيخ عبد الفتاح أبو غده الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة محمد بن سعود الإسلامية أخذتهما الحيرة و الإستعجاب".[37]

و هكذا نالت مؤلفاته الثلاثة التي ألفها بالحجاز باللغة العربية إعجاب مئات من علماء الحرمين الشريفين، و هي كما يلي:

1. الدولة المكية بالمادة الغيبية.
2. كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم.
3. حسام الحرمين على منحر الكفر و المين، و بالإضافة إلى ذلك أن أحمد رضا خان قد صنف خمسين بحثا قيما و مقالا علميا باللغة العربية في العلوم الحديثة.[38]

و عند ما نطالع مؤلفاته النثرية من مدى تمكنه التام باللغة العربية و آدابها لأن أسلوب الشاعر في النثر الفني قد بلغ قمة الفصاحة و البلاغة كما نظم الشيخ المكي محمد علي[39] قصيدة من ست و خمسين بيتا في مدح الشاعر الشيخ أحمد رضا خان، و نكتفي هنا بذكر بيتين منها:

ذا خبرة مولى المعارف و الهدى رب البلاغة من به الدنيا زهت

ذا عفة ذا حرمة عند الملا ذا فطنة منها العلوم تفجرت[40]

و من حبه الغزير بلغة القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف بأنه اختار عنوانا عربيا لأكثر مؤلفاته غير العربية، و يدل على سعة إطلاعه على المعاجم وتمكنه التام بكل ما يتعلق باللغة العربية ما قال عن فعل "طف" الذي ذكره العلامة محمد أمين بن عابدين الشامي: "لم أر هذا الفعل و لا مصدره في الصحاح و لا الصراح و لا المختار و لا تاج العروس و لا المفردات و لا النهاية و لا الدر المنثور و لا مجمع البحار و لا المصباح و إنما في القاموس: طف المكوك و الإناء و طففه محركة و طفافه و يكسر مملأ أحباره (قال في الصراح: أي جوانبه) أو ما بقي فيه بعد مسح رأسه أو هو جمامه أو ملؤه إلى أنه قال: و إنا طفان بلغ الكيل طفافه و في تاج العروس هذا: طف الميكال و طفافه" إذا قارب ملأه"[41] و هذا منه إن دل على شيئ فإنما يدل على سعة إطلاعه على المعاجم و كتب الحديث، فقد ذكر عشرة منها من أجل تحقيق لفظ واحد.

و كذلك يدل على براعته في فن الشعر العربي ومعرفته بالفنون العربية ديوانه العربي المسمى "بساتين الغفران" الذي قام بجمعه و تحقيقه الأستاذ الدكتور حازم المصري[42] و يحدثنا الدكتور إبراهيم محمد إبراهيم[43] عن مكانته في الشعر العربي قائلا: "فإن شعره يؤهله لأن يكون في طليعة شعراء العربية في شبه القارة".[44]

و كذلك يوافقه في الرأي الدكتور حسين مجيب المصري إذ يقول: "فهذا العالم النحرير و الأديب و الشاعر الكبير كان له قلم في اللغة العربية و الفارسية و الأردية كما كانت له عبقرية في نظم الشعر بهذه اللغات، و يعنينا في هذا المقام على الخصوص أن الشيخ أحمد رضا خان كان عالما باللغة العربية علما قلما تيسر لغيره في عصره و بيئته كما كان ذا شغف بلغة القرآن، و كانت لسانه في تأليف أهم كتبه التي أخرجها و ما أكثرها".[45]

و قال الدكتور حامد على خان عن الشاعر: "كان الشيخ أحمد رضا خان شاعرا موهوبا في اللغة العربية، و قد أكرمه الله بملكة شعرية رصينة، و لا نجد له م. معاصريه نظيرا فيما نظم و كتب بالعربية، و قد أثنى علماء العرب على طول باعه في اللغة العربية و آدابها، فكان أديبا و شاعرا كبيرا في النظم والنثر العربيين".[46]

و الحق ما قال الدكتور محمد حسين البريلوي عن خدمات الشيخ أحمد رضا خان في نشر اللغةالعربية و آدابها: "تعد شخصية الشيخ أحمد رضا خان شخصية غريبة فريدة في القرن الرابع عشر الهجري، و لا يوجد في الهند من يماثله في نواحي حياته العلمية، و لا يمكن لأحد أن ينكر خدماته الجليلة في نشر اللغة العربية و آدابها في شبه القارة الهندية ..... و إن براعته في اللغة العربية و آدابها لم تكن مقصورة على النثر العربي بل تتجاوز إلى قرض الشعر بلغة الضاد، فكان يتميز بوصفه شاعرا موهوبا في النظم باللغة العربية، فأبدع و أجاد في نظم الشعر بها كما دارت عليه الحال في اللغتين الفارسية و الأردية".[47]

و جدير بالذكر أن الأستاذ الدكتور ممتاز أحمد السديدي قدم رسالة تخصص الماجستير في كلية الدراسات الإسلامية و العربية عام (1999م) بجامعة الأزهر تحت إشراف فضيلة الدكتور رزق مرسي أبي العباس علي[48] التي عنوانها: "الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي شاعرا عربيا".[49]

إن شاعرنا الشيخ أحمد رضا خان كان قد رتب ديوانه الأردي في حياته في جزئين، و قد صدر الجز الأول و الثاني في مجلد تحت عنوان حدائق بخشش (حدائق الغفران)، و ذلك في العام الخامس و العشرين من القرن الرابع عشر الهجري الموافق للعام السابع من القرن العشرين الميلادي، و لكنه لم يقم و لم يفكر في ترتيب ديوانه العربي، و كذلك ديوانه الفارسي، و اكتفى بما تضمنه حدائق بخشش من بعض المنظومات العربية و الفارسية إلا أن بعض مؤلفاته قد توجت بذكر بعض قصائده، و قد ذكرها ضمن مؤلفاته بمناسبة الكلام مخافة عدم قدرته على جمع الديوان العربي و الفارسي في حياته، و هذا ما حدث بالفعل.

و مما تجدر الإشارة إلى أن الأدباء و العلماء بشبه القارة الباكستانية الهندية اهتموا بالمنظومات العربية التي نظمها شاعرنا، و بدأ الإهتمام بشعره في أواخر حياته و بعد رحيله و إلى يومنا هذا عدد منهم على وضع إحصائية عدد الأبيات العربية لشاعرنا الشيخ أحمد رضا خان بل استمر هذا الوضع منذ أواخر حياة شاعرنا و بعد رحيله إلى العام الخامس و التسعين من القرن العشرين الميلادي، و حين قدم باكستان الأستاذ حازم محمد أحمد عبد الكريم المحفوظ –أحد أبناء الأزهر الشريف–، و بعد ما علم بعدم إقدام أحد من الأدباء و العلماء على التصدى إلى جمع و ترتيب و تحقيق و إصدار المجموعة الشعرية العربية لشاعرنا عكف على إنجاز هذا العمل، و عن بداية مطالعته لمنظومات شاعرنا يقول[50] كما يقول عن بداية تصديه لإنجاز هذا العمل "و شاءت الأقدار أن أقدم إلى جمهورية باكستان الإسلامية أستاذا زائرا بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بنجاب بمدينة لاهور –قلب باكستان– في الخامس من شهر يناير عام خمسة و تسعين بعد تسع مائة و الألف للميلاد، و بعد أن عرفت أنه لم يقم أحد على جمع ديوان الشيخ أحمد رضا خان (جمعا يحيط بسائر نتاجه الشعري) حتى ذلك الوقت فعقدت العزم على المضي قدما على القيام بهذا العمل، فقد توفرت لي الوسائل في باكستان حيث يوجد أغلب مصنفات الشيخ أحمد رضا خان التي تحتوي على العديد مما نظمه باللغة العربية، و قد رأيت مدى رغبة علماء أهل السنة و الجماعة هنا في مدينة لاهور

(بجمهورية باكستان الإسلامية) و تشجيعهم لي للقيام بهذا العمل فعكفت على جمع أشعار الشيخ أحمد رضا خان عن المؤلفات المطبوعة والمخطوطات لشاعرنا و التي اعتمد عليها في جمع و ترتيب هذا الديوان العربي يقول[51] "قمت بالإعتماد في ترتيب هذا الديوان على مؤلفات الشيخ أحمد رضا خان التي وصلت إليها".

أما عن المنهج العلمي الذي اتبعه مرتب الديوان فيقول[52]:

"وكان منهجي في جمع و تحقيق أشعار هذا الديوان بأنني لم أكتف بقرأة و جمع ما أعثر عليه من أشعار من مخطوط أو مصدر أو مرجع بل عند ما كنت أجد نفس هذه الأشعار بمصدر آخر كنت أقوم بمطابقتها بما جمعته، و عند ما أجد اختلافات في بعض ألفاظ بعض أبيات أو إبدال كلمة موضع كلمة أخرى تقديما أو تأخيرا قمت بالإشارة إلى ذلك بالحاشية تحريا للدقة، و أيضا قمت بالتعليق على كل قصيدة و مرثية و قطعة و رباعية و فرد أوردته بمتن هذا الديوان، و قمت بوضع عناوين لكل القصائد و المراثي و القطع و الأفراد (المراد بالفرد البيت الواحد و كذلك الأفراد المراد بها عدة أبيات كل منها في مجاله) و التواريخ و غيرها لتسهيل معرفة و فهم مضمونها، و كذلك أوردت الهوامش المناسبة و السنة التي نظمت فيها إن وجدت".

و هذا الديوان الذي بين أيدينا الآن قام محقق الديوان باختيار عنوان له هو بساتين الغفران و يقع هذا الديوان في ثلاثمائة و خمسين صفحة مقاس (20×30 سم)، و يبدأ هذا الديوان بتمهيد في ثمان صفحات تحت عنوان التعريف بالإمام محمد أحمد رضا خان، تحدث المرتب فيه عن حياة و أعمال و مصنفات و عقيدة الشيخ أحمد رضا خان، و بعده تقديم بقلم الشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادري –الأستاذ سابقا بالجامعة النظامية الرضوية بمدينة لاهور، و مراجع هذا الديوان– استغرق هذا التقديم اثنتي عشرة صفحة، تحدث فيها عن الشيخ أحمد رضا خان وموهبته الأدبية في اللغات العربية و الفارسية والأردية كما تحدث فيها عن بساتين الغفران و المجهود الذي بذله المرتب من أجل إتمامه، و تحدث كذلك فيه عن السيرة الذاتية و العلمية و الأدبية لمرتب هذا الديوان[53] ، أما عن هذا الديوان فيقول الجامع و المحقق الذي جمعه و رتبه و ضبطه و حققه و مهد و قدم له و أردفه بملحق و قمت بتقسيم هذا الديوان "بساتين الغفران" إلى:

أولا: القصائد.

ثانيا: المراثي و القطع.

ثالثا: الرباعيات.

رابعا: الأفراد.

خامسا: أشعار عربية ضمن منظومات أردية أو فارسية.

سادسا: أشعار عربية تتخللها كلمات أو حروف أعجمية.

سابعا: التواريخ.

و بعد ذلك أردف هذا المتن بملحق يقول عنه المرتب[54]: "ثم أردفت هذا المتن بملحق موسوم بـ "أثر اللغة العربية في ديوان حدائق بخشش" و يتضمن الآتي:

أولا: نماذج من أشعاره أول شطرة فيها باللغة العربية.

ثانيا: نماذج من أشعاره ثاني شطرة فيها باللغة العربية.

ثالثا: نماذج من أشعار تتخللها عبارات باللغة العربية (ما عرف في علم البديع بالاقتباس) من آيات القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف.

رابعا: نماذج من أشعار تتخللها عبارات باللغة العربية.

و بعد ذلك نماذج من المخطوطات و تليها قائمة بالمصادر و المراجع ثم الفهرس الذي يتضمن موضوعات الديوان.

و على الرغم هذا المجهود الكبير الذي بذله المرتب من أجل إتمام هذا العمل إلا أننا نجده يشير أن هناك أشعارا لشاعرنا لم يدرجها في هذا الديوان، و عن السبب وراء ذلك يقول المرتب[55]: "و لا بد لي أن أشيرهنا إلى أن هناك بعض أشعار التبس علي الأمر فيها، أ هي للشيخ أحمد رضا خان أم لغيره، و هذه الأشعار توجد بين مصنفاته و مصنفات غيره فتحريا للدقة لم أقدم على إدراجها في متن هذا الديوان ... و قد وقع هذا اللبس لأن الشيخ أحمد رضا خان أوردها هو و غيره و لم يذكر أهي له أم لغيره".

كما أشاع المرتب إلى أن هناك أشعارا أخرى لشاعرنا و لم يتمكن من جمعها فيقول[56]: "و أيضا تحريا للأمانة العلمية لا بد لي أن أشير إلى أن هناك بعض أشعاره لم أتمكن من جمعها على الرغم من أنني بذلت مجهودا كبيرا في البحث عنها بعديد من المكتبات الخاصة و العامة بمدينة لاهور، و قمت بمراسلة العديد من العلماء الأفاضل من أجل السؤال عن إمكانية وجودها، و من أمثال ذلك ما أشار إليه مولانا محمود أحمد القادري في تأليفه "أحد عشر بيتا للإمام أحمد رضا" على المنظومة التي نظمها الشيخ أحمد رضا خان في الرد على المرزا غلام أحمد القادياني فقمت بالبحث عن هذه القصيدة، و لكن دون جدوي و لو وفقت في المستقبل القريب بإذن الله في العثور عليها و على غيرها من أشعار شاعرنا الشيخ أحمد رضا خان أقوم بإضافتها لهذا الديوان في طبعته الثانية.

و يشتمل ديوانه العربي "بساتين الغفران" على ثلاث قصائد طويلة و غير ذالك من المقطوعات و الرباعيات و الأفراد والقصيدة عنده تمثل الوحدة الموضوعية يعني لها بداية و لها نهاية، و ما بين ذلك حاول شاعرنا أن يتحدث عن الموضوع الذي أراده فالقصيدة الأولى عبارة عن اثنين و سبعين بيتا من صفحة ثمانية و خمسين إلى صفحة تسعة و ستين، و مطلع هذه القصيدة كالآتي:

الحمد للمتوحد بجلاله المتفرد

و صلاة مولانا على خير الأنام محمد[57]

و تنتهي هذه القصيدة بالصلاة و السلام على خير الأنام، و قد حاول شاعرنا أن يسجل اسمه في نهاية القصيدة دون ملل و لا تكلف فقال سائلا ربه:

و أدم صلاتك و السلام على الحبيب الأجود

و اجعل بها أحمد رضا عبدا بحرز السيد[58]

أما القصيدة الثانية فتتمثل في مائة و ثلاثة و أربعين بيتا –من صفحة إثنين و سبعين إلى صفحة ثمانية و ثمانين– تستهل هذه القصيدة بالغزل حيث يقول شاعرنا:

رن الحمام على شجون البان ياما أميلح ذكر بيض البان

تبكي دما و تقول في أسجاعها الله يضحك سن من أبكاني[59]

أما نهاية هذه القصيدة فهي أيضا بالصلاة و السلام على الأنام، و ذلك بعد انتقاله من غرض إلى آخر يقول شاعرنا:

صلى عليك الله يا فرد العلى ما أطرب الورقاء بالإلحان

صلى عليك الله يا مولاي ما رن الحمام على شجون البان[60]

أما القصيدة الثالثة التي سماها شاعرنا بـ "آمال الأبرار و آلام الأشرار" فقد نظمها في الرد على بعض الأفكار السائدة المعاصرة له، و تقع هذه القصيدة في مائة و أربعة و سبعين بيتا –من صفحة مائة و ستة عشر إلى صفحة مائة و ستة و عشرين– تستهل هذه القصيدة بذم الدنيا حيث يقول شاعرنا في مطلع القصيدة:

هي الدنيا تبيد و لا تفيد فأف لمن يريد و من يرود

نفوس الجهل تائقة إليها فملتمس و آخر مستزيد[61]

لاحظت أن القصيدة الأولى في المدح من الكامل المجزوء و الثانية أيضا في المدح من بحر الكامل التام أما الثالثة فهي من بحر الوافر. فبدأ شاعرنا قصيدته الأولى بالحمد لله تعالى و الثانية بالغزل و الثالثة بذم الدنيا فهذه القصائد الثلاثة متنوعة المقدمات، و هذا ما يدل على القدرة الفائقة عند الشاعر وتنوع النفس عنده، و هو في نظره قيمة واحدة بدليل أنه نظم القصائد الثلاثة، و حاول أن يتجنب الملل، و يستعرض قوته الشعرية، و لا شك أنه بين المقدمات الثلاث رابطة نفسية فإنه يحمد ربه في الأولى ثم مروحا عن نفسه بالغزل في الثانية ثم متبرما من الدنيا و من فيها من أصحاب الأفكار الزائغة لذلك أقدم على ذمها في القصيدة الثالثة فكأنه يريد أن يقول: "إن الغزل ليس قصدي و إنما القصد الشعر الذي يروح عن النفس و يذهب بعض ما فيها فلجأ إلى حيث الطرب ألا و هو مجال الغزل و في هذا يقول:.

ما لي و للغزل المهيج فلا أكن غزلا و لم أر مرتع الغزلان

ما لي و للإهوا إلى مهوى الهوى أفلي غناء في غناء غوان

ما كان هذا ديدني لكنه تشبيب شعر لادد الشبان

إذ ما ددمنى و لا أنا من دد إذ جئت أمدح رحلة لأواني[62]

فهذه المقدمات الثلاثة بينهن ارتباط نفسي، هذا و أرى أن هناك ارتباطا بين هذه القصائد من جهة أخرى، فإنه صاغ القصيدة الأولى و الثانية في مدح مولانا فضل الرسول البدايوني.

هذا و المقطوعات تتمثل في إحدى و أربعين مقطوعة بما فيها الكبيرة و الصغيرة حجما في الأغراض الشعرية المختلفة من المدح و الرثاء و الهجاء و التاريخ، أما عدد الرباعيات فهو لا يتجاوز خمسا، أما الأفراد من الأبيات فهي ثلاثون بيتا، و المجموع يساوي سبعمائة و اثنين و تسعين بيتا، والناظر إلى هذا الإحصاء يجد أنه أقل مما

ذكره بعضهم، و هذا خير من إحصاء يفيد الكثرة، و لكنه لم يصل إلينا و حتى يزداد هذا الإحصاء ننتظر العثور على غير ذلك من الشعر العربي.

**ديوان الإمام أحمد رضا خان الفارسي (ارمغان رضا):**

تحدثنا فيما سبق عن موهبته الأدبية في الآداب الأردية و العربية، و ذكرنا ديوانه الأردي "حدائق بخشش" و ديوانه العربي "بساتين الغفران" و نتحدث الآن عن موهبة الإمام أحمد رضا خان الفارسية و ديوانه الفارسي "أرمغان رضا".

و مما هو جدير بالذكر أن الهند كانت ملتقى الحضارات و الآداب و اللغات المختلفة، و قد بدأت علاقتها باللغة الفارسية من القرن الرابع الهجري، و كانت لها الريادة في شبه القارة الهندية منذ ذاك و حتى نهاية الحكم الإسلامي بشبه القارة بإعتبارها اللغة الرسمية، و تبوأت منزلتها في نفوس علماء و أدباء شبه القارة، و استمرت مسيرة اللغة الفارسية تمضي قدما حتى عصر الإمام أحمد رضا خان، و قد تأثر شاعرنا الإمام أحمد رضا خان باللغة الفارسية و عرف أنه لابد من إتقانها للوقوف على آثار الثقافة الإسلامية الفارسية، و قد مكنه من إجادة هذه اللغة بيئته الخاصة التي نشأ بها الإضافة إلى تثقيفه نفسه بنفسه موصل إلى منزلة سامية فى اللغة الفارسية، و ترك آثارا نثرية و شعرية بها.

و الآن نتحدث بشيئ من الإيجاز عن براعة شاعرنا في الأدب الفارسي نظما و نثرا و عن شعره الفارسي يقول الدكتور محمد إنعام الحق كوثر[63]: إن هذا الشاعر الجليل أبدع في تعبير مشاعره و أحاسيسه باللغة الفارسية فاتخذ اللغة كوسيلة لبيان ما في ذهنه و قلبه من أفكار شعرية سامية و عواطف جياشة بأسلوب بديع بشأن المديح النبوي الشريف، و ذلك على الرغم من كون اللغة الأردية لغته الأم إنه كان مغرما بالنبي و قصائده الفارسية في مدح الحبيب المصطفى تمثل عظمة العشق النبوي الشريف، و من مزايا شعره الفارسي مقدرته على التعبير و استعمال الكلمات المناسبة و الأفكار النقية، و يتميز أسلوبه بكثرة إيراد تشبيهات و استعارات، و أهم من كل هذا أن طبعة الموزون و روحه المتصفة بحب خاتم النبيين جعله في مرتبة كبار الناظمين في مدح أشرف الأنبياء و المرسلين بالفارسية (في شبه القارة الهندية)، و هذا هو سر شعره المحبب إلى القلوب.

و في هذا المعنى قال الأستاذ خضر النوشاهي[64]:

> "إن الشيخ أحمد رضا خان محب صادق بعشق جمال الحبيب المصطفى ، و قد نظم بالفارسية في مدح خير البرية حيث يفوح شذى الحب النبوي الشريف من كل كلمة وردت في منظوماته الفارسية، و تعطر قلوب أهل الإيمان و أرواحهم، و تجعلهم في هيام روحي فريد .... و إنه ليس شاعر اللغة العربية و الفارسية و الأردية فقط إنما هو مبلغ نور الحب النبوي الشريف، و بهذا النور أضاء قلوب المسلمين في شبه القارة، و إن شعره الفارسي مفعم بوجد الحب و حرقة العشق بكل ما تحمله من معان و متسم بالمحاسن البديعية، و يتميز أسلوبه البلاغي باتصافه بالحقائق و بعده عن التكلف حيث يجذب القلوب و يثير الدموع".

إن شاعرنا الشيخ أحمد رضا خان لم ينظم بالفارسية إلا قليلا و لكنه أجاد و أبدع فيما نظم، و رتب الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد ديوان شعره الفارسي، و قد ركز على الأبيات الفارسية لشاعرنا الشيخ أحمد رضا خان في أغراض

شعرية أخرى، و التي ما زالت متفرقة في كتبه بصفة عامة و في ثنايا ديوان شعره الأردي بصفة خاصة، و كان شاعرنا الشيخ أحمد رضا خان بارعا في النثر الفارسي إلى جانب كونه شاعرنا في الفارسية حيث أنه كان يجيب بالفارسية الأدبية على من يطرح عليه الأسئلة الدينية بالفارسية، وتوجد الفتاوى الفارسية ضمن مجموعة فتاواه التي تحمل اسم "العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية".

و أول ما يلفتنا من شعره الفارسي أنه بجميعه في مدح الرسول و آله و صحبه و الصالحين من أمته و كان الدافع وراء نظمه إبلاغ رسالته السامية القائمة على تكريم و تعظيم النبي الكريم و آل بيته الأطهار و صحابته الكرام و الصالحين و إظهار الحب الصادق للرسول الكريم.

و يشتمل شعره الفارسي على أنواع عديدة و منها القصيدة و الرباعية.

## الهوامش

1 مقالات يوم رضا، الأستاذ عبد النبي كوكب، (ط: مركزى مجلس رضا، لاهور) : 10./3

2 الدكتور حازم المصري، الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان و العالم العربي، ص: 29،30.

3 الأستاذ بجامعة الأزهر و مهد الدراسات الإسلامية و عميد كلية اللغة العربية الأسبق من جامعة الأزهر و العضو الخبير بالمجمع اللغوي و رئيس رابطة الأدب الحديث و مجلة الحضارة و الحائز لوسام الآداب من الطبقة الأولى.

4 شيخ العلماء الإمام محمد أحمد رضا خان، مقال يتضمنه الكتاب التذكاري، ص:.45

5 مدرس اللغة الأردية و آدابها فى كليات اللغات و الترجمة من جامعة الأزهر الشريف.

6 و كان أستاذا للدراسات الفارسية و التركية و الأدب الإسلامي المقارن فى قسم لغات الشعوب الإسلامية بكلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة.

7 الأهرام، 14 أغسطس 2001م الثلثاء، 24 من جمادى الأولى 1422هـ و "معارف رضا" يوليو 2002م، ص:.148

8 صورة شمسية لمقال الدكتور حازم المصري"صفوة المديح للإمام أحمد رضا خان عند أهل الدين و العلم فى مصر" التى أخذتها من مجمع البحوث للإمام أحمد رضا خان كراتشي.

9 مدرسة اللغة الأردية و آدابها بقسم لغات الأمم الإسلامية بكلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة.

10 مجلة "معارف رضا" يوليو 2002م، ص:.148

11 الأستاذ بجامعة فيصل آباد الذى نال شهادة الدكتوراة من جامعة الأزهر الشريف.

12 ممتاز أحمد سديدي الأزهري، الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي شاعرا عربيا، ص:.146

13 رئيس قسم الأدب و النقد بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف.

14 ممتازأحمد سديدي الأزهري، الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي شاعراعربيا، ص:.26

15 الدكتور السيد رفيع الدين إشفاق، اردو میں نعتیہ شاعری (النعت النبوي فى الأردية)، ص:.380

16 المرجع السابق، ص:.385

17 أستاذ الحديث الشريف سابقا بالجامعة النظامية الرضوية بلاهور، باكستان.

18 الشيخ أحمد رضا خان، حدائق بخشش: 2/.202

19 الشيخ أحمد رضا خان، صفوة المديح: 2/.273

20 الشيخ كوثر النيازى، الإمام أحمد رضا خان الحنفي البريلوي و شخصيته الموسوعية، ص:25.

21 مجلة سنوية "معارف رضا" العدد الثامن 1988م، ص:.149

22 المرجع السابق، ص:.149

23 المرجع السابق، ص: .152

24 الشيخ أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ص: 27.

25 الشيخ أحمد رضا خان، صفوة المديح، ص: 43.

26 مجلة سنوية "معارف رضا" العدد السادس عشر 1996، ص: 120،121.

27 رئيس القسم الأردي، بالكلية ايم ، ايچ ، مراد آباد (الهند).

28 و هي فى مجلة شهرية "معارف رضا" شهر أكتوبر و نومبر و ديسمبر سنة 2001م.

29 تعريف المحاورة بأنها مجموعة من لفظين أو أكثر التي تطلق على المجاز مع المصدر.

30 مجلة شهرية "معارف رضا" العدد الواحد و أربعون، شهر أكتوبر سنة 2001م، ص:9.

31 مجلة سنوية "معارف رضا" العدد السادس عشر 1996م، ص: 121.
32 مجلة سنوية "معارف رضا" العدد السابع عشر 1996م، ص: 124.
33 الشيخ أحمد رضا خان، حدائق بخشش: 67/1.
34 الشيخ أحمد رضا خان، صفوة المديح: 93.
35 الدكتور محمد مسعود أحمد، الشيخ أحمد رضا خان البريلوي و شيئ من حياته و أفكاره و خدماته، ص:70.
36 حولية الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد باكستان العدد الرابع 1996م، ص:9.
37 الدكتور محمد مسعود أحمد، الشيخ أحمد رضا خان البريلوي و شيئ من حياته و أفكاره و خدماته، ص:71.
38 مجلة سنوية "معارف رضا" العدد الحادى عشر 1991م، ص:133.
39 المدرس بالمسجد الحرام و ابن الشيخ حسين مفتي المالكية بالحرم الشريف.
40 الشيخ أحمد رضا خان البريلوي، حسام الحرمين على منحر الكفر و المين، ص:146.
41 الشيخ أحمد رضا خان البريلوي، جد الممتار على رد المحتار: 129./1
42 هوعضو نقابة السارة الأشراف بمصر و مدرس مساعد للغة الأردية و آدابها بجامعة الأزهر و عضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة و يعد الرائد الأول للدراسات الرضوية بمصر.
43 رئيس قسم اللغة الأردية آدابها، كلية الدراسات الإنسانية (بنات) بجامعة الأزهر.
44 انظر مقاله، أحمد رضا خان بين الأردية والعربية فى الكتاب التذكارى، ص:77.
45 الدكتورحسين مجيب المصري: مقدمة الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي شاعراعربيا، ص:15
46 صفوة من العلماء، أنوار رضا، ص:568.
47 مجلة سنوية "معارف رضا" العدد الثانى عشر 1996، ص:138،137
48 أستاذالأدب والنقد المساعد بكلية الدراسات الإسلامية و العربية (بنين القاهرة) بجامعة الأزهر
49 قد أهتمت بطبعها مؤسسة الشرف بلاهور باكستان، عام 2002م.
50 الإمام أحمد رضا خان، بساتين الغفران، ص:42.
51 المرجع السابق، ص: 43،42.
52 المرجع السابق، ص:46،45
53 المرجع السابق (المقدمة)، ص:3:25.
54 المرجع السابق (المقدمة)، ص:46.
55 المرجع السابق (المقدمة)، ص:43.
56 المرجع السابق (المقدمة)، ص:44.
57 الشيخ أحمد رضا خان، بساتين الغفران، ص:85.
58 المرجع السابق، ص:69.
59 المرجع السابق، ص:72.
60 المرجع السابق، ص:88.
61 الشيخ أحمد رضا خان، بساتين الغفران، ص:116..
62 أرمغان رضا (هدية رضا) للشيخ أحمد رضا خان / رتبه الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد (ط: المختار بيلى كيشنز كراتشى 1994م) ص:8،7
63 المرجع السابق، ص:5.